

بسم الله الرحمن الرحيم

اسبوع العمل العالمي للتعليم 2018م

وزارة التربية والتعليم والائتلاف السوداني للتعليم للجميع – المنظمة الشبابية للتعليم للجميع  
بالشراكة مع

و منظمة بلان العالمية السودان CSEF صندوق تعليم منظمات المجتمع المدني

والحملة العربية للتعليم للجميع ومنظمة اليونيسيف واليونسكو والشركاء

SDG4 ورشة عمل حول : اليات تنفيذ الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة

تحت شعار : اوفوا بعهودكم

برعاية : اسيا محمد عبدالله – وزيرة التربية والتعليم

المكان : القاعة سرالختم الخليفة

الزمان : 30-31 مايو 2018م

## ورقة عمل

ورقة بعنوان: –

دور منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في تعزيز العملية التعليمية 2030

م

برئاسة د. مبارك يحيى عباس

مقرر: ناجي منصور الشافعي

إعداد وتقديم الأستاذ: الصادق آدم إبراهيم

مايو 2018 م

## 1 / خلفية: -

أصبح العمل الطوعي أحد اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات وتطويره لفظياً لتعدد ظروف الحياة وتشابكها أصبحت الحكومات غير قادرة على تلبية كلا احتياجات مواطنيها ومجتمعاتها فظهرت جهود المجتمع المدني والقطاع الخاص معززة ومكملة للجهود الحكومية المبذولة وذلك لسد النقص بما يلبي احتياجات مواطنيها الاجتماعية، فجهود المجتمع المدني والقطاع الخاص قد ساهمت في تعزيز الخدمات داخل المجتمع لاسيما المجتمع السوداني والموروث السوداني زاخر بالكثير من الصور المشرفة والأدلة التي تحفز المجتمع المدني للقيام بدوره.

## 2/ مقدمة حول أهمية العلم والتعليم: -

يعتبر التعليم بشقيه الأكاديمي والمهني هو الركيزة الأساسية لتقدم الأمم ونخصتها، وقد أولته كثير من الدول اهتمامها، فقد أعطت اليابان أعلى المرتبات للمعلم وقد كان في السابق يلتحق المبرزون أكاديمياً في السودان، بمعهد المعلمين العالي ويتلقون راتباً شهرياً أثناء دراستهم به. ويجدر بنا هنا الإشارة إلى مقولة السيد / لي كيوان يو - مؤسس دولة سنغافورة: (إلى أي درجة كانت سنغافورة الستينيات قاسية: فقر ومرض وفساد وجريمة. بيعت مناصب الدولة لمن يدفع، خطف الشرطيون الصغيرات لدعارة الأجانب وقاسموا اللصوص والمومسات فيما يجمعون. احتكر قادة الدفاع الأرض والأرز وباع القضاة أحكامهم. قال الجميع الإصلاح مستحيل، لكن لم يلتفت إلى المعلمين وكانوا في بؤس وازدراء فمنحتهم أعلى الأجور وقلت لهم أنا أبني لكم أجهزة الدولة وأنتم تبنون لي الإنسان). وبلغت سنغافورة وكثير من الدول إلى ما هي عليه اليوم بفضل الاهتمام بالعلم والتعليم وفي الأثر الإسلامي (من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادها معاً فعليه بالعلم) أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## 3 / التعريفات والمرجعيات: -

### تعريف العمل التطوعي والأنسان وفق قانون 2006م

يقصد به نشاط تطوعي إنساني غير ربحي تقوم به اي منظمة طوعية او خيرية وطنية او اجنبية مسجلة في السودان بهدف تقديم المساعدات الإنسانية أو الإغاثة أو الخدمات العامة وخدمات حقوق الإنسان أو حماية البيئة أو تحسين المستويات الاقتصادية والاجتماعية للمستفيدين وتقوم بتقديم عمل تطوعي إنساني في المجالات المذكورة.

### منظمة المجتمع المدني:

يقصد بها منظمة المجتمع المدني التي تباشر العمل الطوعي الإنساني ليس لأغراض الربح التي يتم تسجيلها وفق أحكام هذا القانون

### القطاع الخاص: -

هو القطاع الذي يهدف إلى تحقيق الربح من خلال النشاطات التي يمارسها فهوي بالقطاع الحكومي أو المجتمع المدني.

#### 4 / المبادئ التي تحكم العمل الطوعي: -

تعمل منظمات العمل الطوعي والإنساني في السودان وفقاً للمبادئ الآتية: -

أ/عدم التمييز على أساس العنصر أو النوع أو العرق أو الانتماء السياسي أو المعتقدات الدينية.

ب/النزاهة في اختيار مواقع المشاريع مع الأخذ في الاعتبار المناطق الأكثر حاجة.

ج/المحاسبة أمام المستفيدين والمناخين والجهات العامة ذات الصلة المسؤولة عن الخدمات في المنطقة والجهات التي يحددها النظام الأساسي للمنظمة.

د/استدامة برامج المعالجات لتهيئة الظروف التي تمكن المجتمعات المحلية من الاعتماد على ذاتها في المدى البعيد.

هـ/مراعاة رغبات المجتمع المحلي في كل مراحل المشروع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية في كافة مراحل تنفيذ المشروع.

و/عدم تدخل المنظمات الطوعية الأجنبية في شؤون السودان الداخلية مما يؤثر على سيادة البلد.

#### 5 / اهداف العمل الطوعي: -

تشتمل ولتقتصر الاهداف الإنسانية الرئيسية للمنظمات المسجلة بموجب احكام هذا القانون (2006) على تقديم الخدمات.

بما في ذلك حماية حقوق الانسان وحماية البيئة التالية: .

أ/ الاغاثة الطارئة للمواطنين المتضررين من الكوارث الطبيعية او غير الطبيعية بالتركيز على المجموعات الاكثر تأثراً.

ب/ درء مخاطر الكوارث وتخفيفها وإدارتها.

ج/ ربط المساعدات الإغاثية بأعاده التوطين وإعادة التعمير والتنمية.

د/ الاهتمام بالنازحين في الداخل واللاجئين والعائدين من خلال إعداد وتنفيذ برامج الاغاثة وإعادة التعمير وإعادة التوطين والتنسيق مع الجهات المعنية.

هـ/ إعادة تعمير البنيات الاقتصادية والاجتماعية التي دمرتها الحرب أو الكوارث الطبيعية بالتنسيق مع المؤسسات الوطنية التي انشئت لهذا الغرض.

و/ تحديد الاولويات الاغاثة وإعادة التوطين والتسكين وإعادة التعمير بالتشاور والتنسيق مع المستفيدين والسلطات الحكومية ذات الصلة.

ز/ بناء القدرات المحلية لتمكين المنظمات الوطنية من الاعتماد على ذاتها

ح/ تنفيذ مشاريع الاغاثة والخدمات الإنسانية من خلال المنظمات الطوعية غير الحكومية والمنظمات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني التي تنسجم اهدافها مع السياسات العامة ومصالح المستفيدين.

## 6 / التشريعات الحاكمة: -

- في إطار التطور التشريعي لتقنين هذا العمل اصدرت الدولة عدد من القوانين تدرجت على النحو التالي: -

\_ قانون 1957م

\_ قانون التبشير 1962م

\_ قانون 1977

\_ قانون مفوضية ألعون ال أنساني 1955

\_ قانون تنظيم العمل الطوعي والانساني لسنة 2006

## 7 /التنظيمات والهيكل المنظمه للمجال التعليمي: -

❖ - لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي بالمجلس الوطني

❖ \_وزارة التربية والتعليم بوحداها التابعة لها

❖ - الائتلاف السوداني للتعليم للجميع

❖ - اللجنة العليا للعمل الإنساني.

❖ \_ وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي بحكم إشرافها على مفوضية العون الإنساني.

❖ \_ مفوضية العون الإنساني.

- ❖ \_ اللجنة الفنية.
- ❖ \_ المفوضيات الولائية.
- ❖ \_ لجان تنسيق قطاع التعليم الولائية.
- ❖ \_ المنظمات الوطنية والقاعدية.
- ❖ \_ المجلس السوداني للمنظمات الطوعية.
- ❖ \_ الشبكات قطاع التعليم.
- ❖ \_ المنظمات الأجنبية.
- ❖ \_ متطوعو الأمم المتحدة.
- ❖ \_ المجلس الوطني للرابطة الدولية لجهد التطوع.

## 8 / قانون العمل الطوعي والموجهات: -

نص قانون العمل الطوعي والإنساني للعام 2006 ضمن أهداف العمل الطوعي البند ح/ على تنفيذ مشاريع الاغاثة والخدمات الإنسانية من خلال المنظمات الطوعية غير الحكومية والمنظمات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني التي تنسجم اهدافها مع السياسات العامة ومصالح المستفيدين.

## 9 / موروث العمل التعليمي الطوعي في السودان: -

يزخر السودان بكم هائل من التجارب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر التجارب الآتية: -

1 / تجربة خلاوي تحفيظ القرآن الكريم وعلومه ودروس الفقه والسيره النبوية العطرة التي انتظمت بقاع السودان كافة المنشأة بواسطة الطرق الصوفية والمهتمين بنشر الدعوة الإسلامية.

2 / المعاهد الدينية الوطنية التي أنشأها المجتمع السوداني في مقابلة مدارس التبشير إبان حقبة الاستعمار البريطاني للبلاد (ما بدور مدرسة المبشر - عندي معهد وطني العزيز).

3 / تجربة معهد القرش الصناعي للتعليم الحرفي بالجهد الوطني الطوعي.

4 / تجربة المدارس الأهلية بالمرحلة الوسطى لاستيعاب الأعداد الناجحة والتي لم تستوعبها المدارس الحكومية.

5 / تجربة بناء الفصلين الخامس والسادس بالعون الذاتي عند تغيير السلم التعليمي إبان فترة الحكم المايوي.

6 / تجربة الجامعات الأهلية بمختلف أطوارها وحقبها التاريخية حتى يومنا هذا.

## 10 / الواقع التعليمي الماثل :-

شهد السودان طفرة كمية بحاجة لتعزيز الجودة النوعية في مراحل التعليم المختلفة إبان فترة حكم الإنقاذ مقارنة بفترات الحكم السابقة والمتبع لهذا المجال يلحظ سعي القائمين على أمر التعليم بالبلاد لتجسير الهوة فيه بين المستهدف والمنجز، مستصحبين معهم الوفاء بالتزامات السودان نحو تحقيق أهداف الألفية التنموية والتي تنص في أحدٍ من أهدافها بإلزامية التعليم الأساس ومجانيته وقد صادق السودان على ذلك وضمنه في تشريعاته التعليمية وتقارير السودان الوطنية تشير إلى النسب المنجزة في هذا الإطار. الورقة إذ تتناول دور المجتمع المدني والقطاع الخاص في تعزيز العملية التعليمية، تورد أدوار متعددة ومتنوعة منتظمة لعدد من المجتمعات بولايات السودان المختلفة، تقوم بها منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ليتكامل دورها مع الدور الرسمي نحو ردم الهوة وإحراز تقدم في تعزيز العملية التعليمية.

## 11 / نماذج لبعض المنظمات الوطنية والأجنبية ووكالات الأمم المتحدة العاملة لتعزيز العملية التعليمية:

✓ الائتلاف السوداني للتعليم للجميع.

✓ منظمة بلان العالمية السودان.

✓ اليونيسيف

✓ اليونيسكو

✓ منظمة الدعوة الإسلامية.

✓ منظمة العون الإنساني والتنمية.

✓ منظمات رعاية الأطفال فأقدي السند.

✓ منظمات المعاقين.

✓ المنظمات العاملة في مجال تعليم الأطفال.

✓ منظمة أدرا.

✓ الطفولة السويدية

✓ منظمة قول

✓ وغيرهم من المنظمات

## 12. التعليم غير الحكومي

### 1. التعليم الأهلي

تجدر الإشارة الى الجهود المجتمعية المقدرة والمشهود لها في تطوير التعليم وتأمين فرصه والمتمثلة في انشاء المؤسسات التعليمية ودعمها على جميع المستويات الاهلية منها والرسومية على مر الزمان... فتم تشييد ورعاية المتعلمين في المساجد والخلأوي والمعاهد والمدارس، فضلا عن بعض مؤسسات التعليم العالي، وتقف تجربة مؤتمر الخريجين في تطوير التعليم بتشبيد ورعاية أكثر من ثلاثة وعشرون مدرسة نموذجاً فريداً لهذا العطاء، فضلا عن المبادرات الفردية العظيمة.

### 2. التعليم الخاص:

أصبح التعليم الخاص شريكا أساسيا في تطوير التعليم وتأمين حق التعليم للجميع لأسباب موضوعية عدة أهمها: -

1. النمو السكاني المتسارع وتساعد الطلب المجتمعي لتعليم الأبناء لترقية معارفهم واكسابهم المهارات اللازمة لتمكينهم من إيجاد فرص العمل المناسب مستقبلا.

2. ضعف قدرة الدولة على الوفاء بتأمين فرص تعليم للجميع لمواردها الشحيحة في مواجهة الاحتياجات المتعاظمة الأخرى.

3. تداعيات بعض الظروف غير المواتية الطبيعية منعا مثل كوارث الفيضانات والجفاف والعوامل السالبة كالنزاعات والنزوح.

### واقع التعليم الخاص:

تبين الإحصاءات التربوية الرسمية تمدد التعليم الخاص في مراحل التعليم الخاص بطريقة ملحوظة خاصة في مرحلتي التعليم ما قبل المدرسة والمرحلة الثانوية الأكاديمية ويمثل الزيادة في المناطق الحضرية، وبالأخص في ولاية الخرطوم

يوضح الجدول نسبة الاستيعاب في التعليم العالي.

## دور القطاع الخاص في العملية التعليمية

يلاحظ الدور المتنامي للقطاع الخاص الربحي أو في إطار المسؤولية الاجتماعية لتعزيز العملية التعليمية والمتمثل في الإدارة المباشرة أو الدعم لقطاع التعليم والنماذج كثيرة ولكن نشير لشركات الاتصالات والشركات العاملة في مجال النفط والشركات الأخرى الداعمة فضلاً عن المدارس الخاصة.

### مشكلات التعليم الخاص:

أ. تعارض التعليم الخاص مع الحق في التعليم المجاني والالزامي، خاصة في مرحلة الأساس وبرامج محو الامية وتعليم الكبار كما أكدته الدستور القومي، والتزم به في الاتفاقات والمعاهدات الدولية والإقليمية.

ب. التكلفة العالية للمصاريف والمطلوبات الأخرى المدرسية مما يحرم أطفال الاسر الفقيرة للانخراط فيه فيكرس للطبقية وعدم العدالة والرضاء المجتمعي.

ج. اجتذاب العناصر المؤهلة والمدربة رفيعة المستوى العاملة في التعليم الحكومي بفضل المكافآت المالية الكبيرة التي تقدمها بعض المدارس الخاصة، مما يكون خصماً على فرص جودة التعليم العام أحياناً ومدعاة للتنافس وعدم رضى الآخرين.

د. تفتقد غالبية المدارس الخاصة الى المباني والمدارس ذات المواصفات التربوية الصحيحة الضرورية للتعليم والمناشط التربوية المهمة باعتبارها جزءاً اصيلاً للمنهج.

هـ. التأثير السالبة على المدارس الحكومية، خاصة التواجد المستمر للمعلم في مدرسته والمشاركة الفاعلة في العمل الأكاديمي واللاصفي نتيجة القيام بالتدريس في بعض المدارس الخاصة.

و. البعد عن الأداء التربوي الصحيح والتركيز على النتائج التعليمية خاصة في الامتحانات القومية لمزيد من الرعاية، فضلاً عن استقطاب التلاميذ المتفوقين وتقديمهم لهم المادة الكبيرة لاستيعابهم في مدارسهم.

### 13 / تنسيق الأدوار وتكاملها لتعزيز العملية التعليمية: -

وضح جلياً مما تقدم ذكره عظم الدور الذي يقوم به شركاء العملية التعليمية والذي أمكن به إحراز التقدم في مجال تعزيز العملية التعليمية ولمزيد من التقدم في إحراز نسب عالية من التعزيز تبدو الحاجة الملحة لإحكام التنسيق وتكامل الأدوار بين الشركاء تحقيقاً للأهداف المفضية لبلوغ غايات استراتيجية تعزيز العملية التعليمية.

## 14 / الدور المرتقب لتنفيذ استراتيجية 2030 م: -

من الأهمية بمكان تناصر جهود كل العاملين في مجال العملية التعليمية وحشد الموارد والخبرات وتوظيف العلاقات المحلية والعالمية مع إعداد الخطط التشغيلية المفصلة ليجد الكل ما يناسبه من دور في الإستراتيجية.

## 15 / الرؤية المستقبلية

### العمل الطوعي والتعليم 2030م

أخذت مؤسسات المجتمع المدني مكانة مهمة في المساهمة لتطوير التعليم على المستوى الوطني والإقليمي والدولي تقديراً لجهودها كحركة مجتمعية فاعلة بدافع قيم ومثل العمل الطوعي والقدرة على استنهاض المجتمعات المحلية من اجل التعليم... وعلى المستوى الإقليمي والدولي تتمثل مكانتها في عضويتها المقدره في وكالات الأمم المتحدة كمنظمة اليونسكو والمجلس العالمي لحقوق الانسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فضلا عن قيام الحملة العالمية للتعليم كمنظمة طوعية. وتعهد العديد من المنظمات تنفيذ برامجها ومشروعاتها بكفاءة مشهود لها كما الحال في السودان.

وقد أشار بان كي مون – الأمين العام للأمم المتحدة بالمنظمات الطوعية واعتبرها راس الرمح ووجه بدعمها من وكالات المنظمة الدولية المختلفة.

لتحقيق اهداف التعليم في التنمية المستدامة لما بعد 2015م بالشراكة مع الجهات الرسمية خاصة وزارة التربية والتعليم والهيئة التشريعية القومية ومؤسسات التعليم العالي والشركاء الآخرين بالمشاركة الفعلية في سياسات وخطط قطاع التعليم من اجل تطويرها وتتبع عمليات التنفيذ.

ضرورة التواصل الكفاء مع البرلمانين ولجان الهيئة التشريعية ذات الصلة من اجل ضمان التزام التشريعات المتعلقة بقطاع التعليم بمجانبة والزامية تعليم الأساس الممتد لاحد عشر سنة وضمان جودته وملاءمته، فضلا عن اتاحة فرص تعليم المرحلة الثانوية للجميع.

اعداد الدراسات والبحوث العلمية المعمقة التي تسهم بفعالية في دراسة القضايا التربوية والتعليمية وسبل التصدي لها من الجهات الرسمية ذات الصلة وبمشاركة مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات. خاصة فان تلك البحوث والدراسات تؤكد بعملية المشكلات التربوية والتعليمية التي يتعين مواجهتها وحلها.

يظل الدور الأساسي لمنظمات المجتمع المدني هو المناصرة والتوعية بالقضايا التعليمية بين المواطنين وخلق حركة مجتمعية مناصرة تساهم في المشاركة في حل تلك المشكلات التي تؤثر سلبيا على تطور وترقية التعليم الجيد للجميع. وبنفس الأهمية يكون المجتمع المستنير حركة ضاغطة على الجهات الرسمية لتولي قطاع التعليم الاسبقية المتقدمة المستحقة بتوفير المدخلات التعليمية الكافية والجيدة، إضافة لسعيها لمعالجة قضايا التعليم وتوفير فرصة.

بناء وتوطيد مؤسسات المجتمع المدني علاقات متميزة مع المنظمات والجهات المانحة المعتمدة بالبلاد تهدف الى حفزها لإعطاء البرامج التعليمية فرصا متقدمة تشارك مع الجهات الرسمية في تنفيذها. وكما تسعى مؤسسات المجتمع المدني المشاركة في المنظمات الخارجية العاملة في حقل التعليم استقطاب الدعم الفني والمادي لقطاع التعليم بالتنسيق والتعاون مع الوزارات الوطنية ذات الصلة.

إن نجاح خارطة الطريق، وهي قابلة للتطبيق وتحقيق الأهداف المرجوة تعتمد بدرجة كبيرة على الفهم الصحيح لأدوار الشركات خاصة من الجهات الرسمية والمؤسسات المجتمعية والشركاء الآخرين بالإضافة للتكامل والتنسيق المحكمين. ويعزز ذلك المشاركة في تطوير السياسات والخطط وتنفيذ البرامج والأنشطة ما كان ذلك مناسباً، فضلا عن تدفق المعلومات وانسيابها وتشاؤها بين الشركاء، خاصة فان الهدف الاستراتيجي ضمان تعليم دامج ومنصف وجيد النوعية للجميع بحلول عام 2030م.

- تشجيع قيام المنظمات والشبكات العاملة في مجال التعليم.
  - تأهيل وتدريب العاملين من المنظمات والشبكات في الحقل التعليمي.
  - التوافق على إستراتيجية معززة للعملية التعليمية ومكملة للدور الحكومي.
  - حشد الجهود وتنسيق الأدوار لبلوغ الأهداف التعليمية المرسومة.
  - بناء وتعزيز الشراكات المحلية والعالمية في مجال التعليم.
- ١٤ ووضع القوانين واللوائح التنظيمية الشاملة وحسب متابعتها لضبط التعليم الخاص وتأمين مقوماته الضرورية خاصة في:
- جودة المباني المدرسية وملاءمتها للمتطلبات التربوية الاكاديمية والمناشط اللاصفية.
  - كفاءة تحديد المصروفات المدرسية العادلة التي تأخذ في الاعتبار أيضا معايير علمية وموضوعية للمؤسسة التعليمية ذات الصلة.
  - ضمان تطبيق المنهج القومي، خاصة المواد الأساسية، فضلا عن الالتزام بالموازين المعتمدة رسميا لكل مادة تعليمية.
  - تكثيف الاشراف الفني والإداري لمؤسسات التعليم الخاص برعاية إدارة عامة ذات اختصاصات فنية وإدارية عالية ولوجستية.
  - ضرورة سعي الدولة الى النهوض وترقية التعليم العام، خاصة جودته وتوفير الموارد البشرية المؤهلة والمدربة والمادية اللازمة من الأبنية المدرسية المناسبة والبنية المادية والبيئة المدرسية الحافزة على التعلم. والهدف النهائي قيام الدولة بالاستثمار الأفضل في التعليم من اجل التنمية المستدامة والسلام والرفاهية.